Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ لا يمكن أن يوجد البحر في اتساعه ولا البدر في علوه في بساط محدود بل لا يمكن الوصول إليهما مشياً في بساط. فجملة «أقبل يمشي في البساط» منعت الذهن من الذهاب إلى المعنى الحرفي (الحقيقة) فهي قرينة مانعة. والقرينة ها هنا لفظية.

موطن المجاز:

«إلى البحر يسعى» و«إلى البدر يرتقي».

نوع المجاز:

يتمثل في خروج كلمتي «بحر» و«بدر» عن معناهما الحقيقي إلى الدلالة عن شخص سيف الدولة فالمجاز لغوي، والعلاقة الممكنة بين المدلول الحقيقي والمدلول المجازي هي المشابهة إذ شبّه المتنبي سيف الدولة بالبحر في جوده وبالبدر في رفعة مقامه وسكت عن المشبّه وعوّضه بالمشبّه به، فنوع المجاز استعارة.

نوع الاستعارة:

جرى ذكر المشبّه به فهي استعارة تصريحية.

2-1-4-6 الاستعارة المكنية:

هي الاستعارة التي لم يُذكر فيها المشبّه به وإنما يكنّى عنه بذكر أحد لوازمه.

- المجد عوفي إذا عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم

(المتنبي)

أسند المتنبي فعل المعافاة إلى مفهوم مجرد هو «المجد»، والمعافاة من لوازم الكائنات الحية عموماً ولكنها من خصائص الإنسان الذي يقبل المرض والشفاء. فقد جمع المتنبي بين المجد (مشبّه) والانسان (مشبّه به) بجامع المرض والشفاء، لكنه لم يصرح بلفظ المشبه به وإنما أورد أحد لوازمه وهو «عوفي» فالاستعارة مكنية. وهذا الفعل يستدعي في الذهن «الإنسان» وعلى ذلك تقوم عملية التوليد البسيطة التالية:

- كل من يعافى انسان
المجد يعافى ← المجد انسان

وحضور اللازم الذي يستدعي ملزومه يُقوي معنى التطابق بين «المجد» و«الإنسان» فإذا ما أشبه المجدُ الانسان في أخص خصائصه فإنه يشبهه بل يطابقه في سائرها. وتساهم إلى جانب الكناية في الاستعارة عناصر أخرى في التركيب تخدم المعنى نفسه (وهو هذا التطابق بين ذات سيف الدولة والمجد فيحلّ الواحد منهما في الآخر)، ومنها التزامن المشوب بالتعليل المستفاد من الظرف «إذ»، فالعلاقة بين شفاء سيف الدولة وعودة المجد